تحليل أثر التحول الرقمي في العراق على أمن نظم المعلومات المحاسبية واستدامة البيانات المالية في العراق

(Analysis of the impact of digital transformation in Iraq on the security of accounting information systems and the sustainability of financial data in Iraq)

الراضي احمد [1]

جامعة البصرة– العراق

Ahmed.imad@uobasrah.edu.iq
https://orcid.org/0009-0008-6521-230X

تاريخ الارسال:12 /2026/04 تاريخ القبول: 04 /2026/10 تاريخ النشر: 11 /2026/11

ملخص:

يهدف البحث إلى تحليل أثر التحول الرقمي في العراق على أمن نظم المعلومات المحاسبية واستدامة البيانات المالية في المؤسسات الاقتصادية. ويركّز على دور التقنيات الرقمية الحديثة مثل الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي وتقنية سلسلة الكتل في تعزيز حماية البيانات المالية وتحسين موثوقيتها واستمراريتها. واعتمد المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة. أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يسهم في رفع مستوى أمن المعلومات المحاسبية وتقليل مخاطر الاختراق، مع دعم استدامة البيانات المالية وتحسين جودة التقارير، رغم وجود تحديات تنظيمية وتقنية تعيق التطبيق الكامل.

الكلمات المفتاحية: *التحول الرقمي، نظم المعلومات المحاسبية ، أمن النظم ، الاستدامة ، جودة التقارير المالية.*

Abstract:

The research aims to analyze the impact of digital transformation in Iraq on the security of accounting information systems and the sustainability of financial data in economic institutions. The research focuses on the role of modern digital technologies, such as cloud computing, artificial intelligence, and block chain technology, in enhancing the protection, reliability, and continuity of financial data. The research employs a descriptive-analytical approach, reviewing relevant scientific literature and previous studies. The results show that digital transformation contributes to raising the level of accounting information security and reducing the risk of breaches, while supporting the sustainability of financial data and improving the quality of reports, despite the existence of regulatory and technical challenges that hinder full implementation.

Key words: Digital transformation, accounting information systems, Systems Security, Sustainability, financial reporting quality.

1 – المؤلف المرسل :الراضي احمد، الإيميل: ahmed.imad@uobasrah.edu.iq

مقدمة:

يشهد العالم تحولات متسارعة في استخدام التقنيات الرقمية داخل المؤسسات الاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى تغيرات جوهرية في أساليب إدارة البيانات المالية ونظم المعلومات المحاسبية. أصبح التحول الرقمي عنصرًا مؤثرًا في تطوير الأداء المؤسسي، خصوصًا في مجالات المحاسبة والرقابة المالية. في السياق العراقي، برز التحول الرقمي كحاجة ملحّة لمواجهة التحديات المرتبطة بأمن المعلومات واستدامة البيانات المالية، في ظل تزايد المخاطر السيبرانية وضعف البنى التحتية التقليدية.

اليوم الواقع المحاسبي يتطلب أنظمة أكثر أمانًا وقدرة على حماية المعلومات وضمان استمراريتها، وهو ما يجعل دراسة أثر التحول الرقمي ضرورة علمية وعملية، استدعت الخوض في إشكالية تحليل أثر التحول الرقمي في العراق على أمن نظم المعلومات المحاسبية واستدامة البيانات المالية فيه.

المحور الأول: التحول الرقمي ونظم المعلومات المحاسبية:

يمثل التحول الرقمي انتقال المؤسسات من الاعتماد على الأساليب التقليدية إلى توظيف التقنيات الرقمية في إدارة العمليات والبيانات واتخاذ القرار، و لا يقتصر هذا التحول على استخدام التكنولوجيا، بل يشمل تغييرًا في طريقة العمل والثقافة التنظيمية. يعكس التحول الرقمي في العراق واقعًا خاصًا يختلف عن الدول المتقدمة، بسبب تباين مستوى البنية التحتية التقنية والاستقرار المؤسسي. تشير مضامين الملف إلى أن العديد من المؤسسات العراقية بدأت باعتماد أنظمة رقمية جزئية، خصوصًا في المجال المحاسبي، بهدف تحسين دقة البيانات وتقليل الاعتماد على المعالجة اليدوية.و هذا التحول لم يكن نتيجة استراتيجية شاملة، بل جاء غالبًا استجابة لضغوط تنظيمية أو تطورات تقنية خارجية.يسهم التحول الرقمي في العراق في تحسين سرعة إنجاز العمليات المحاسبية وتقليل الأخطاء الناتجة عن الإدخال اليدوي. كما يساعد في رفع مستوى الشفافية المالية داخل المؤسسات، وهو ما أشار إليه الملف عند تناوله لمشكلة ضعف الثقة في البيانات المالية التقليدية.

أولا: أبعاد التحول الرقمي: للتحول الرقمي جملة من الأبعاد نوردها في ما يلي:

1. استخدام التقنيات الرقمية
2. الحوسبة السحابية
3. الذكاء الاصطناعي
4. تحليلات البيانات
5. تقنية سلسلة الكتل
6. إعادة تصميم العمليات
7. أتمتة الإجراءات المحاسبية
8. تقليل الاعتماد على المعالجة اليدوية
9. تسريع إنجاز الأعمال
10. التغيير التنظيمي
11. رفع كفاءة العاملين
12. تعزيز الوعي الرقمي

13. دعم الإدارة العليا للتحول

في السياق العراقي، يظهر التحول الرقمي كأداة لمعالجة ضعف الأنظمة التقليدية وتحسين إدارة البيانات المالية.

ثانيا: نظم المعلومات المحاسبية:

نظم المعلومات المحاسبية هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تعمل على جمع البيانات المالية ومعالجتها وتحويلها إلى معلومات تفيد في اتخاذ القرار و تعتمد هذه النظم على عناصر مترابطة تشمل الأفراد والبرمجيات والبيانات والإجراءات. وقد تبيّن من محتوى الملف أن أمن نظم المعلومات المحاسبية يمثل تحديًا حقيقيًا في المؤسسات العراقية، نتيجة ضعف أنظمة الحماية وقلة الوعي الأمني. تعتمد بعض المؤسسات على برامج محاسبية غير محدثة، مما يزيد من مخاطر الاختراق وفقدان البيانات.يساعد التحول الرقمي، عند تطبيقه بشكل صحيح، في معالجة هذه المشكلة من خلال اعتماد تقنيات التشفير، وأنظمة التحكم بالصلاحيات، وآليات التحقق المتعدد.مخرجات المعادلة واضحة كلما ارتفع مستوى التحول الرقمي المنظم تحسّن مستوى أمن البيانات المحاسبية.

ثالثا: مكونات نظم المعلومات المحاسبية: تتكون نظم المعلومات المحاسبية مما يلي:

1-المدخلات: و هي تتعلق بـ

- البيانات المالية
- المستندات المحاسبية

2-المعالجة: و تتمثل في التسجيل والتصنيف والتلخيص

3-المخرجات : و تتمثل في التقارير المالية ، القوائم المالية، التغذية الراجعة والمراجعة وتصحيح الأخطاء.

يسهم التحول الرقمي في رفع كفاءة هذه النظم من خلال تقليل الأخطاء البشرية وتسريع معالجة البيانات.

المحور الثاني: أمن المعلومات وابعاده والاستدامة المالية:

تشير الأدبيات الحديثة إلى وجود علاقة مباشرة بين التحول الرقمي وتحسين أمن نظم المعلومات المحاسبية.

كلما زاد مستوى التحول الرقمي، ترتفع قدرة المؤسسات على حماية بياناتها وضمان استدامتها.

فالمؤسسات التي تعتمد الأنظمة السحابية تتميز بانخفاض حالات اختراق البيانات واستخدام الذكاء الاصطناعي وتحسين اكتشاف العمليات غير الطبيعية.

و من البحوث العلمية التي تناولت التحول الرقمي وأمن نظم المعلومات المحاسبية واستدامة البيانات المالية، لما لها من دور في بناء الإطار النظري وتحليل النتائج نجد:

دراسة(2019) .Moll, J., & Yigitbasioglu, O هدفت إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة ونظم المعلومات المحاسبية. أظهرت النتائج أن اعتماد التقنيات الرقمية يسهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وتقليل المخاطر التشغيلية، مع الحاجة إلى تطوير مهارات العاملين.

دراسة(2022) .Raimo, N., Vitolla, F., Marrone, A., & Rubino, M ركزت على دور التقنيات الرقمية في تعزيز أمن البيانات المحاسبية. بينت الدراسة أن استخدام تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي يساعد في اكتشاف التلاعب المالي والاختراقات الأمنية في وقت مبكر.

دراسة(2022) .Whitman, M. E., & Mattord, H. J تناولت أمن نظم المعلومات المحاسبية في بيئة الأعمال الرقمية. أكدت النتائج أن التحول الرقمي يعزز عناصر السرية والسلامة والإتاحة، بشرط وجود سياسات أمن معلومات واضحة.

دراسة(2021) .Busulwa, R., & Evans, N و (2022) .Alarcon, J. L., & Ng, C بحثت العلاقة بين الحوسبة السحابية واستدامة البيانات المالية. خلصت الدراسة إلى أن الأنظمة السحابية توفر حلولًا مرنة لحفظ البيانات واستمراريتها وتقليل مخاطر الفقدان.

دراسة(2019) .Vial, G طبقت على بيئات نامية مشابهة للعراق. أظهرت أن ضعف البنية التحتية الرقمية يمثل عائقًا أمام تحقيق الأمن الكامل لنظم المعلومات المحاسبية، رغم الفوائد الكبيرة للتحول الرقمي.

أولا: أمن نظم المعلومات المحاسبية:

أمن نظم المعلومات المحاسبية يعني حماية البيانات المالية من الوصول غير المصرح به أو التلاعب أو الفقدان. ويعد الأمن عنصرًا حاسمًا في بيئة رقمية تتزايد فيها التهديدات السيبرانية.

ثانيا: أبعاد أمن المعلومات: تتعدد أبعاد أمن المعلومات و يمكن ذكرها في ما يلي:

1. السرية
2. حماية البيانات من الاطلاع غير المصرح به
3. السلامة
4. ضمان دقة البيانات وعدم تعديلها
5. الإتاحة
6. توفر المعلومات عند الحاجة
7. دور التحول الرقمي في تعزيز الأمن
8. استخدام التشفير
9. تقنيات المصادقة متعددة العوامل
10. أنظمة كشف الاختراق
11. المراقبة الفورية للأنشطة المشبوهة

الواقع يفرض اعتماد حلول رقمية متقدمة لحماية المعلومات المحاسبية.

ثالثا: استدامة البيانات المالية:

تعني استدامة البيانات المالية قدرة المؤسسة على الحفاظ على بيانات دقيقة وموثوقة وقابلة للاستخدام على المدى الطويل. أشار الملف إلى أن فقدان البيانات المالية أو تلفها يمثل أحد أبرز المخاطر التي تواجه المؤسسات. تعتمد بعض الجهات على التخزين المحلي دون وجود نسخ احتياطية منتظمة، مما يهدد استمرارية البيانات.

يسهم التحول الرقمي في دعم استدامة البيانات المالية من خلال التخزين السحابي النسخ الاحتياطي الدوري توحيد قواعد البيانات، تساعد هذه الممارسات في الحفاظ على البيانات لفترات طويلة، وضمان إمكانية استرجاعها عند الحاجة، وهو ما يعزز موثوقية التقارير المالية وترتبط الاستدامة بجودة التخزين وسهولة الوصول واستمرارية التحديث من خلال :-

1. عوامل دعم الاستدامة

2. الحوسبة السحابية
3. النسخ الاحتياطي المنتظم
4. توحيد قواعد البيانات
5. حوكمة البيانات

يساعد التحول الرقمي في تحقيق هذه الاستدامة من خلال أنظمة تخزين آمنة ومرنة تقلل من فقدان البيانات.

المحور الثالث: واقع و مستوى التحول الرقمي في العراق.

أولا: مقارنة واقع المؤسسات الحكومية العراقية قبل وبعد التحول الرقمي: يمكن إبراز واقع المؤسسات الحكومية العراقية قبل و بعد التحول الرقمي من خلال بيانات وزارة المالية العراقية و البنك المركزي العراقي من خلال الجدول التالي:

جدول1:

مقارنة واقع المؤسسات الحكومية العراقية قبل وبعد التحول الرقمي

المصدر	بعد تطبيق التحول الرقمي (2024)	قبل التحول الرقمي (حتى 2018 تقريبًا)	المؤشر
البنك المركزي العراقي، وزارة المالية	إلكتروني ومتكامل	ورقي وشبه يدوي	تسجيل القيود المحاسبية
البنك المركزي العراقي	إلكتروني مع سجلات تدقيق	يدوي	التحقق من العمليات
البنك المركزي العراقي	توسع كبير في الدفع الإلكتروني	نقدي بدرجة كبيرة	الدفع الحكومي
وزارة المالية العراقية	نسخ احتياطي إلكتروني	محدود	النسخ الاحتياطي
البنك المركزي العراقي	متوفر عبر الأنظمة الرقمية	محدود	تتبع العمليات
البنك المركزي العراقي	تشفير ومراقبة إلكترونية أفضل	حماية تقليدية	أمن المعلومات

***المصدر** : وزارة المالية العراقية والبنك المركزي العراقي*

***ثانيا:* مستوى التحول الرقمي في العراق خلال الفترة 2018–2022:** كما يمكن إبراز مستوى التحول الرقمي من بيانات البنك المركزي العراقي من خلال الجدول التالي:

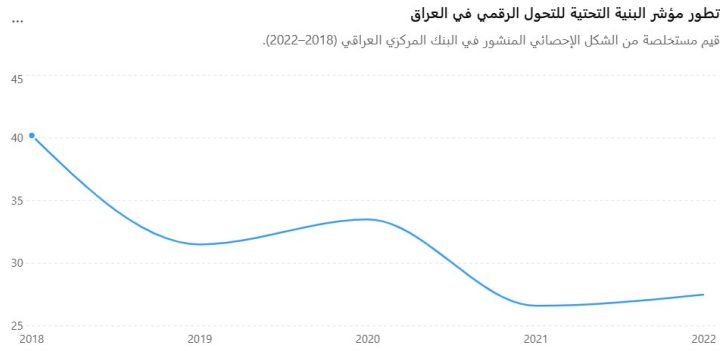
جدول رقم: 2

مستوى التحول الرقمي في العراق خلال الفترة 2018–2022

السنة	مستوى التحول الرقمي %
2018	40.2
2019	31.5
2020	33.5
2021	26.6
2022	27.5

***المصدر** : هذه القيم مأخوذة من الشكل الإحصائي المنشور في البنك المركزي والمتعلق بمؤشرات انتشار البنية التحتية لأنظمة الدفع (مثل أجهزة ATM و POSو(POC، وليست "نسبة التحول الرقمي" بحد ذاتها.*

شكل1:



خاتمة: تناول البحث تحليل أثر التحول الرقمي في العراق على أمن نظم المعلومات المحاسبية واستدامة البيانات المالية. أظهر التحليل أن التحول الرقمي يمثل أداة فعالة لتحسين حماية البيانات وتعزيز موثوقيتها، رغم التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والموارد البشرية. تؤكد النتائج أهمية تبني استراتيجيات رقمية واضحة تدعم أمن المعلومات واستدامة البيانات المالية في المؤسسات العراقية ووضع حل مشاكل البنى التحتية بما ينسجم مع التطور الرقمي الذي يحتاج الوصول له لمواكبة التطور الحديث.

يوصي البحث بما يأتي:

1. تعزيز الاستثمار في البنية التحتية الرقمية داخل المؤسسات.
2. تطوير مهارات العاملين في مجال نظم المعلومات المحاسبية.
3. وضع سياسات واضحة لأمن المعلومات والبيانات المالية.
4. تشجيع استخدام الحوسبة السحابية والأنظمة المتكاملة.
5. دعم البحث العلمي في مجال التحول الرقمي و المحاسبة.

قائمة المراجع:

Vial, G. (2019). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. The Journal of Strategic Information Systems, 28(2), 118–144. https://doi.org/10.1016/j.jsis.2019.01.003
Moll, J., & Yigitbasioglu, O. (2019). The role of internet-related technologies in shaping the work of accountants: New directions for accounting research. The British Accounting Review, 51(6), 100833. https://doi.org/10.1016/j.bar.2019.04.002
Busulwa, R., & Evans, N. (2021). Alarcon, J. L., & Ng, C. (2022)Digital Transformation in Accounting. Routledge.
Shao, H., Zhang, Z., & Wang, B. (2021). Research on accounting information security management based on blockchain. Mobile Information Systems, 2021, Article 9926106. https://doi.org/10.1155/2021/9926106
Whitman, M. E., & Mattord, H. J. (2022). Principles of Information Security (7th ed.). Cengage Learning.
Bouveret, A. (2018). Cyber Risk for the Financial Sector: A Framework for Quantitative Assessment. IMF Working Paper WP/18/143. https://doi.org/10.5089/9781484360422.001
Raimo, N., Vitolla, F., Marrone, A., & Rubino, M. (2022). Artificial intelligence and accounting: A systematic literature review. Journal of Accounting & Organizational Change.
Al Shanti, A. M., & Elessa, M. S. (2023). The impact of digital transformation towards blockchain technology application in banks to improve accounting information quality and corporate governance effectiveness. Cogent Economics & Finance. https://doi.org/10.1080/23322039.2022.2161773.
Central Bank of Iraq. (2021). Financial Stability Report 2021. Central Bank of Iraq. https://cbi.iq
Central Bank of Iraq. (2022). Financial Stability Report 2022. Central Bank of Iraq. https://cbi.iq
Central Bank of Iraq. (2024). Annual Statistical Bulletin 2024. Statistics and Research Department. https://cbi.iq